مقدمة بحث عن المولد النبوي الشريف

إنّ كل إطلالة لشهر ربيع الأول تأتي محملة بالعبق الإيماني والأنوار الدينية، فقد شاءت الأقدار أن يكون لهذا الشهر ذكرى عظيمة يعتزّ بها كلّ مسلمٍ ومسلمة، ألا وهي ذكرى مولد رسول الله صلّى الله عليه وسلم، تلك الذكرى التي رسمت شمس الإسلام ومعالم الأمّة، فما أعظم ما قدمه سيدنا محمد للأمة وللناس أجمعين، فقد أخذت حضارة الإسلام المشرقة تمتد مواكبها وتتسع، وأسدت للإنسانيّة معروفًا عظيمًا عبر التاريخ.

قصة المولد النبوي الشريف

إنّ أول ما نبتدئ به هذا البحث عن المولد النبوي الشريف pdf ومكتوب هو قصة ميلاد خير البشر سيدنا محمد صلّى الله عليه وسلم، فقد عانت البشرية من شتّى أصناف الجهل والتخلف والانحطاط في الحضارة والأخلاق قبل مولد رسول الله صلّى الله عليه وسلم، فقد عبدوا الأوثان، ووأدوا البنات، وعاشوا حياتهم على الميسر والزنا، وكانت مكة المكرمة تعيش في ذلك الزمان انعزالًا حضاريًا تامًا، وكان العرب فيها يقتتلون على أسبابٍ بسيطةٍ وساذجة، إلى أن منّ الله عز وجل على البشرية جمعاء بميلاد خير الخلائق وحبيب الحق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وبعث معه رسالة الدين الإسلامي الحنيف، التي غيرت مجرى التاريخ وأرست دعائم الأنظمة ودستور الحياة للبشر أجمعين.

وقد كان مولد النبي صلى الله عليه وسلم من أهم الأحداث التي غيّرت مسرى تاريخ البشرية من أول الخلق، فقد ولد -عليه أفضل الصلاة وأتمّ التسليم- في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الأول من عام الفيل، والذي قدّره المؤرخون بالتقويم الميلادي ما يوافق يوم الاثنين في اليوم العشرين من شهر أبريل لعام ٥٧١ بعد الميلاد، ويرجع نسب رسول الله -صلّى الله عليه وسلم- إلى عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف إلى بني عدنان من أحفاد سيدنا اسماعيل عليه السلام، ووالدته هي السيدة آمنة بنت وهب من نسب كلاب بن مرة، وقد كان مولده -صلّى الله عليه وسلّم- نذيرًا لزاول الشرك والأوثان، وانتشار الحق والعدل بين جميع الحضارات والأمم.

من هو اول من احتفل بمولد النبي

إنّ أوّل من احتفل بمولد رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- كما ذكره تقي الدين في كتابه المعروف: "المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار"، هم العبيديين، وقد قال الشيخ العلامة محمد بخيت المطيعي الحنفي أنّ أول من أحدث الاحتفال بمولد رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- في القاهرة هم الخلفاء الفاطميون، وتحديدًا الخليفة المعز لدين الله، وقد عُرف عنه في هذه الذكرى البذل والتقديم من الأموال والعطايا للفقراء والمحتاجين، وعرف عنه أيضًا التزيين وإقامة الولائم، وتسيير المواكب العظيمة، ثم أخذت هذه الاحتفالات تنتشر بين بلاد المسلمين مع مرور الزمن .

مواقف علماء الإسلام من المولد النبوي

إنّ الخوض في تقديم بحث عن المولد النبوي الشريف كامل pdf يدفع إلى بيان مواقف أهل العلم والفقهاء المسلمين من حكم الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، ولعلّ أبرز ما قيل في مواقف العلماء من المولد النبوي الشريف هو ما يأتي:

- **يقول ابن تيمة رحمه الله:**

فتعظيم المولد، واتخاذه موسماً قد يفعله بعض النّاس, ويكون له فيه أجر عظيم؛ لحسن قصده، وتعظيمه لرسول الله صلّى الله عليه وآله وصحبه وسلّم.

- **يقول الإمام أبو شامة شيخ الإمام النووي رحمهما الله:**

ومن أحسن ما ابتدع في زماننا، ما يفعل كلّ عام في اليوم الموافق ليوم مولده صلّى الله عليه وآله وصحبه وسلّم من الصدقات، والمعروف, وإظهار الزينة والسرور؛ فإنّ ذلك مع ما فيه من الإحسان للفقراء، مشعر بمحبّته صلّى الله عليه وآله وصحبه وسلّم, وتعظيمه في قلب فاعل ذلك, وشكراً لله على ما منَّ به من إيجاد رسوله صلّى الله عليه وآله وصحبه وسلّم الذي أرسله رحمة للعالمين.

- **يقول الإمام السخاوي رحمه الله:**

لم يفعله أحد من السّلف في القرون الثلاثة, وإنّما حدث بعد, ثمّ لا زال أهل الإسلام من سائر الأقطار والمدن يعملون المولد, ويتصدّقون في لياليه بأنواع الصّدقات, ويعتنون بقراءة مولده الكريم, ويظهر عليهم من بركاته كلّ فضل عميم.

- **يقول الإمام ابن الجزري رحمه الله:**

من خواصِّه أنّه أمان في ذلك العام, وبشرى عاجلة بنيل البغية والمرام.

- **يقول الإمام السيوطي رحمه الله:**

هو من البدع الحسنة التي يثاب عليها صاحبها؛ لما فيه من تعظيم قدر النبيّ صلّى الله عليه وآله وصحبه وسلّم، وإظهار الفرح والاستبشار بمولده الشريف.

- **يقول الإمام ابن حجر العسقلاني رحمه الله:**

أصل عمل المولد بدعة، لم تنقل عن أحد من السّلف الصّالح من القرون الثلاثة, ولكنّها مع ذلك قد اشتملت على محاسن وضدّها, فمن تحرّى في عملها المحاسن, وجنّب ضدّها، كان بدعة حسنة, وإلا فلا, وقد ظهر لي تخريجها على أصل ثابت في الصحيحين من أنَّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وصحبه وسلّم قدم المدينة، فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء, فسألهم فقالوا:

هو يوم أغرق الله فيه فرعون, ونجّى موسى، فنحن نصومه شكراً لله تعالى, فيستفاد منه الشّكر لله على ما منَّ به في يوم معيّن من إسداء نعمة, أو دفع نقمة, ويعاد ذلك في نظير ذلك اليوم من كلّ سنة, والشكر لله يحصل بأنواع العبادة كالسجود، والصيام والصدقة، والتلاوة, وأيّ نعمة أعظم من النعمة ببروز هذا النبيّ نبي الرحمة في ذلك اليوم, وعلى هذا فينبغي أن يقتصر فيه على ما يفهم الشكر لله تعالى من التلاوة, والإطعام, وإنشاد شيء من المدائح النبويّة المحرّكة للقلوب إلى فعل الخير، والعمل للآخرة,

وأمّا ما يتبع ذلك من السماع، واللهو وغير ذلك فينبغي أن يقال: ما كان من ذلك مباحاً بحيث يقتضي السرور لا بأس بإلحاقه به, وما كان حراماً أو مكروهاً فيمنع, وكذا ما كان خلاف الأولى.

- **يقلو الإمام ابن عابدين رحمه الله :**

اعلم أنّ من البدع المحمودة، عمل المولد الشريف من الشهر الذي ولد فيه صلّى الله عليه وآله وصحبه وسلّم، فالاجتماع لسماع قصّة صاحب المعجزات، عليه أفضل الصّلوات، وأكمل التّحيات، من أعظم القربات؛ لما يشتمل عليه من المعجزات، وكثرة الصّلوات.

خاتمة بحث عن المولد النبوي الشريف

وفي ختام هذا البحث عن المولد النبوي الشريف كامل pdf ومكتوب بالتفصيل لا بدّ من التنويه على أنّ مولد الرسول الكريم -صلّى الله عليه وسلّم- قد صاحبه المعجزات التي بشرت بقدومه، ليظلّ هذا اليوم شاهدًا على أعظم المناسبات في تاريخ الأمة الإسلامية، فيمنحنا ذكراه النور اللازم لنهتدي به إلى سنة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم، أسأل الله العظيم أن ينفعني وإياكم في هذا البحث المتواضع عن ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.